اجعله بعيداً عنك



اجْعَلْهُ بَعِيدًا عَنْكَ

الخــوف

ليلة باردة

تأليف
عـــزة رُحيـــم

رسوم
رشـــا رُحيـــم

مراجعة لغوية
منصــور عرابـي

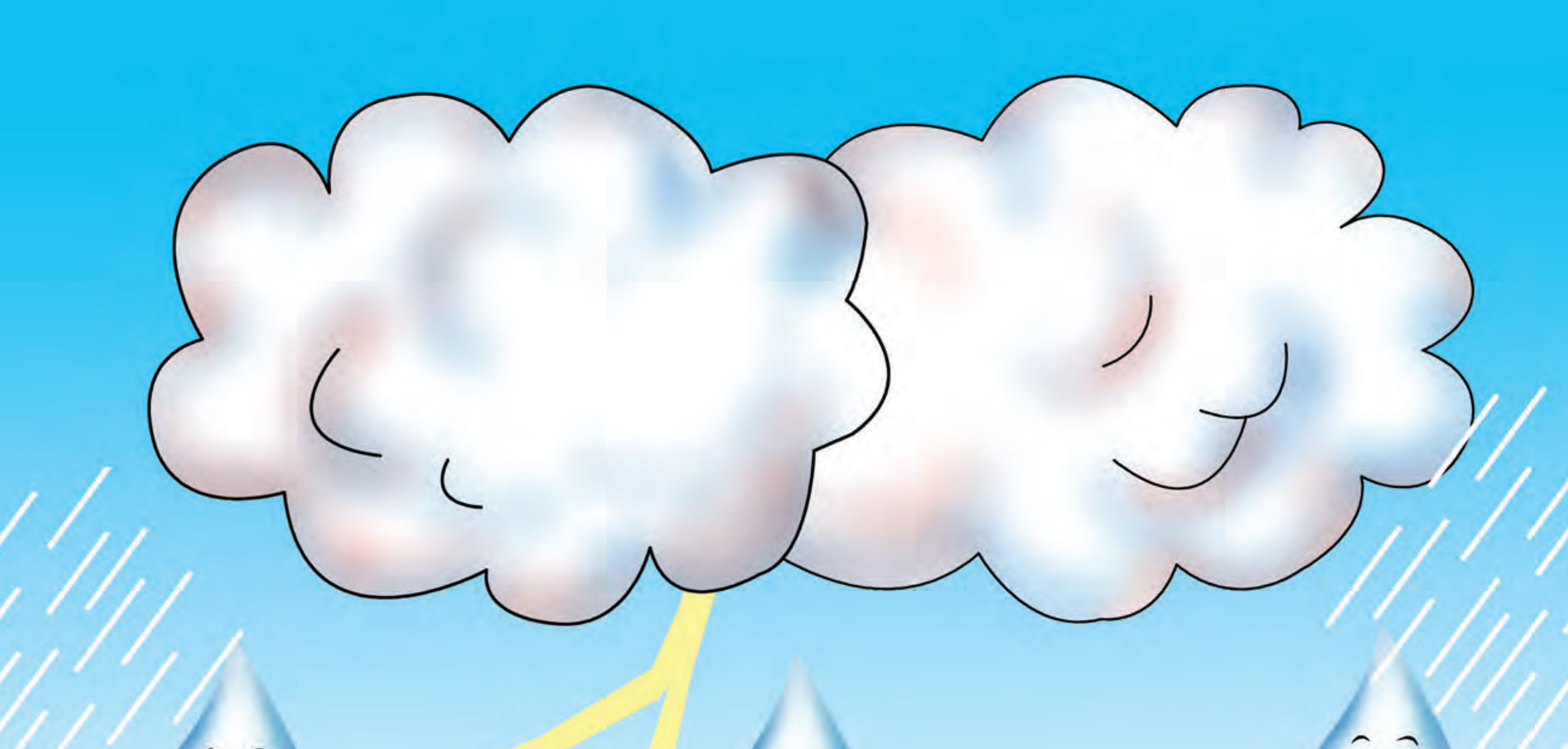
إشراف فني وجرافيك
سمـــر قنــاوي

رُحيــــــــــم ،عـــــــــزة.
الخـــوف (ليلــة بـــاردة)/ عـــزة رُحيـــم :
رسوم : رشا رُحيم ، مراجعة: منصور عرابي
إشــراف فنـي وجرافيـك: ســمر قنـــاوي
ـ الجيـــــزة: شـــركـــــة ينابيـــع، ٢٠١٨
ص؛ســمر (اجعلـــه بعيـــدًا عنـــك)
تـــدمـــــــــك: ٥١٩٣ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - قصـــص الأطفـــال
٢- القصص العربية
أ- رُحيــم ، رشـــا (رســـام)
ب- عرابي، منصور (مراجـع)
ج- قنـاوي، ســمر (مشـرف)
د- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقـــم الإيـــــــداع: ٢١٣٤٣/ ٢٠١٨

فِي إِحْدَى لَيَالِي الشِّتَاءِ القَارِصَةِ اجْتَمَعَتِ الأُسْرَةُ مَسَاءً حَوْلَ الْـمِدْفَأَةِ يَتَبَادَلُونَ أَحَادِيثَ السَّمَرِ، وَقَدْ أَعَدَّتِ الْأُمُّ لِلْجَمِيعِ مَشْرُوبًا سَاخِنًا؛ لَعَلَّهُ يَزِيدُ هُوَ وَالسُّتْرَاتُ الصُّوفِيَّةُ مِنَ الشُّعُورِ بِالدِّفْءِ.





كَانَتِ الْأَمْطَارُ تَهْطِلُ بِشِدَّةٍ.. وَالْبَرْقُ يُنِيرُ السَّمَاءَ.. وَيُرَافِقُهُ صَوْتُ الرَّعْدِ العَالِي..

لَمَعَتْ عَيْنَي أَمِيرٍ وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالانْزِعَاجِ وَالتَّوَتُّرِ، وَعِنْدَمَا لاحَظَ الْأَبُ ذَلِكَ اقْتَرَبَ مِنْهُ وَرَبَتَ عَلَى كَتِفِهِ وَقَالَ:

لا تَخَفْ يَا أَمِيرُ.



أَمِيرٌ: وَلَكِنْ يَا أَبِي إِنَّ هُطُولَ الْأَمْطَارِ وَصَوْتَ الرَّعْدِ مَعَ ضَوْءِ الْبَرْقِ يَجْعَلانِي أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ!

الْأَبُ: حَسَنًا يَا أَمِيرُ، هَلْ تَعْرِفُ يَا عَزِيزِي أَنَّ هُنَاكَ نَبَاتَاتٍ صَغِيرَةً مِثْلَكَ تَنْتَظِرُ تِلْكَ الْأَمْطَارَ وَذَلِكَ الْبَرْقَ، وَتَسْتَقْبِلُهُمَا فِي سَعَادَةٍ؟!

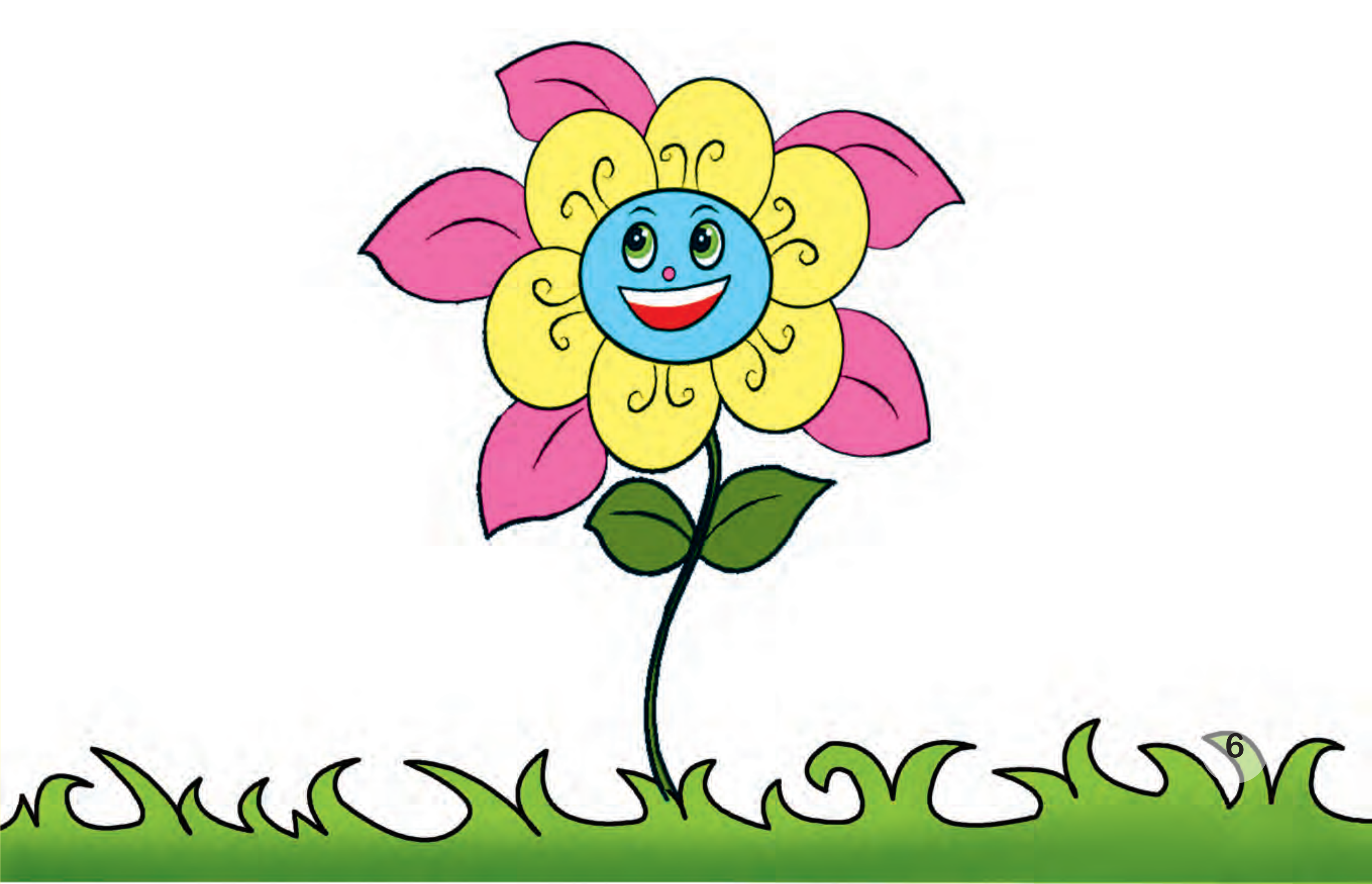


لَيْلَى: احْكِ لَنَا يَا أَبِي قِصَّةَ تِلْكَ النَّبَاتَاتِ.

الْأَبُ: إِنَّ الْأَمْطَارَ تَسْقِي النَّبَاتَاتِ وَتُسَاعِدُهَا عَلَى النُّمُوِّ، وَبِدُونِ الْأَمْطَارِ تَذْبُلُ وَتَمُوتُ. أَمَّا الرَّعْدُ - تِلْكَ الشَّرَارَةُ فِي السَّمَاءِ - فَإِنَّهَا تُسَاعِدُ عَلَى إِنْتَاجِ مُغَذِّيَاتٍ نَيْتْرُوجِينِيَّةٍ خَاصَّةٍ فِي الهَوَاءِ تَسْقُطُ مَعَ قَطَرَاتِ الْـمَطَرِ، وَبِدُونِ تِلْكَ الْـمُغَذِّيَاتِ يَضْعُفُ النَّبَاتُ وَيَمُوتُ.

الْأُمُّ: لَمْ يَخْلُقِ اللهُ شَيْئًا لِيُخِيفَنَا بِهِ يَا صِغَارِي، إِنَّ الْخَوْفَ مِنْ إِنْتَاجِ الإِنْسَانِ الضَّعِيفِ الَّذِي لا يُرِيدُ أَنْ يَرَى الحَقِيقَةَ.

الْأَبُ مُوَجِّهًا حَدِيثَهُ لأَمِيرٍ: تُرَى هَلْ أَدْرَكَتِ النَّبْتَةُ الصَّغِيرَةُ الحَقِيقَةَ وَلَمْ يُدْرِكْهَا ابْنِي الصَّغِيرُ؟!



أَمِيـرٌ: لَـمْ أَكُـنْ أَعْـرِفُ يَـا أَبِـي كُـلَّ تِلْـكَ الفَوَائِـدِ الكَبِيـرَةِ لِلرَّعْـدِ وَالْأَمْطَـارِ.

الْأُمُّـ: لا تَخَــفْ يَا أَمِيــرُ مِــنْ أَيِّ شَــيْءٍ، فَدَائِمًـا هُنَـاكَ وَجْهٌ مَنْطِقِيٌّ وَبَسِيطٌ، وَرُبَّمَا مُشْرِقٌ وَمُفِيدٌ لِـمَا نَخَافُ مِنْهُ.





اشْتَدَّ هُطُولُ الْأَمْطَارِ مِمَّا أَحْدَثَ عُطْلًا فِي الكَهْرَبَاءِ، فَانْطَفَأَتِ الأَضْوَاءُ وَسَادَ الظَّلامُ، فَصَاحَتْ لَيْلَى وَاقْتَرَبَتْ مِنْ أُمِّهَا.

أَضَاءَ الْأَبُ شَمْعَةً صَغِيرَةً أَزَاحَ بِهَا الظَّلامَ.

أَمِيرٌ: وَمَاذَا عَنِ الظَّلامِ يَا أَبِي؟ هَلْ لَهُ فَوَائِدُ أَيْضًا؟
الْأَبُ: إِنَّ شَمْعَةً صَغِيرَةً تَسْتَطِيعُ أَنْ تَهْزِمَ الظَّلامَ وَتَجْعَلَهُ يَهْرَبُ بَعِيدًا. نَظَرَتِ الْأُمُّ إِلَى الظِّلالِ عَلَى الحَائِطِ وَقَالَتْ: سَأُخْبِرُكُمُ الآنَ بِشَيءٍ عَنْ فَوَائِدِ الظَّلامِ.



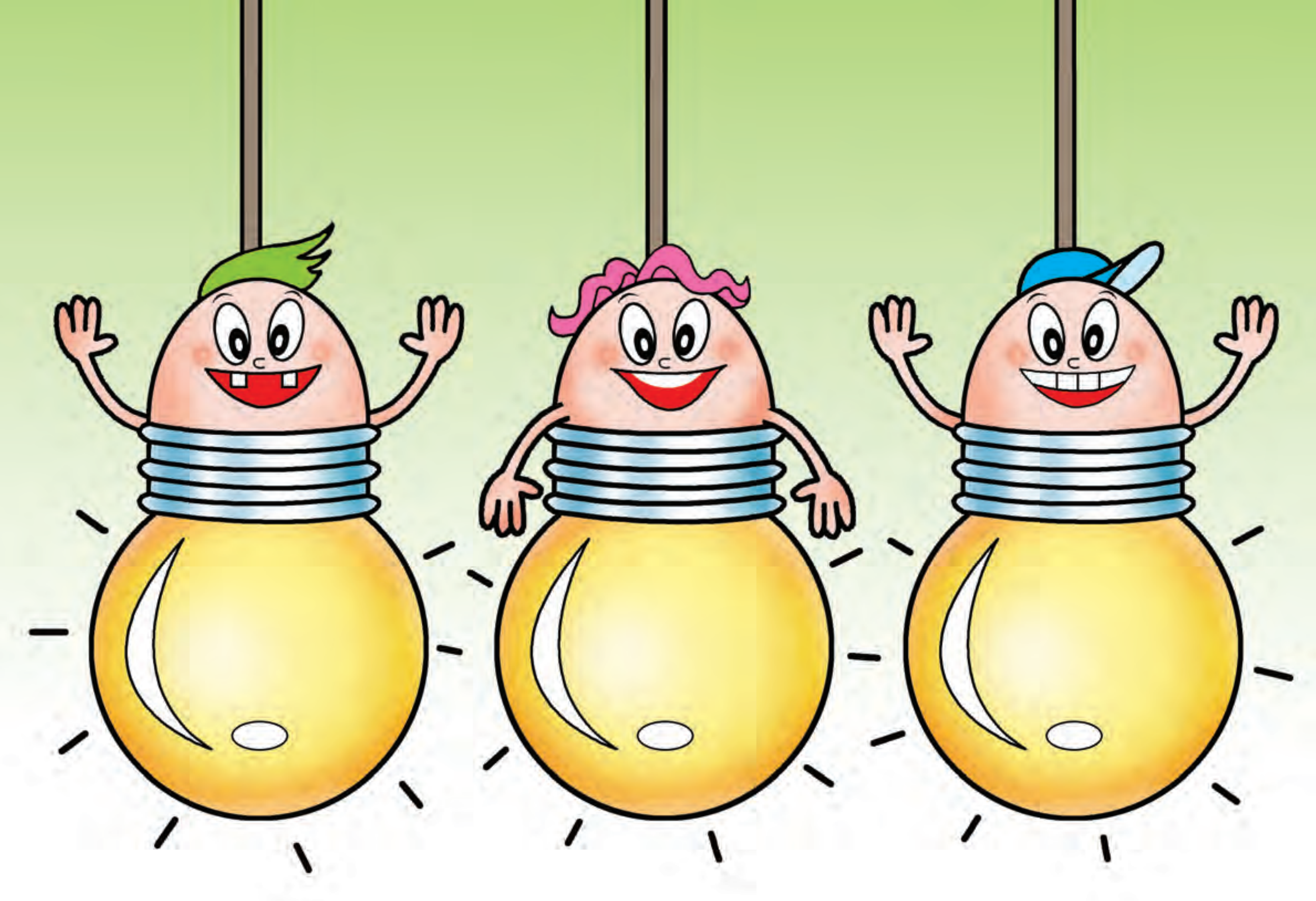
الْأُمُّ: عِنْدَمَا يَعُمُّ الظَّلامُ وَتُضِيئُوا شَمْعَةً فَلا تَجْعَلُوا فُرْصَةَ الْـمَرَحِ وَالسَّعَادَةِ تَفُوتُكُمْ.

نَظَرَتْ لَيْلَى وَأَمِيرٌ إِلَى الْأُمِّ فِي تَرَقُّبٍ، اقْتَرَبَتِ الْأُمُّ مِنَ الشَّمْعَةِ وَنَظَرَتْ إِلَى الحَائِطِ الْـمُقَابِلِ، ثُمَّ ابْتَسَمَتِ ابْتِسَامَةً كَبِيرَةً.



أَخَذَتِ الْأُمُّ تُحَرِّكُ يَدَيْهَا وَأَصَابِعَهَا أَمَامَ ضَوْءِ الشَّمْعَةِ بِطَرِيقَةٍ مُعَيَّنَةٍ.. وَعَلَى الحَائِطِ الْمُقَابِلِ كَانَتْ تَظْهَرُ وَتَتَكَوَّنُ أَشْكَالٌ جَمِيلَةٌ مِنَ الظِّلالِ، فَمَرَّةً تَظْهَرُ بَجَعَةٌ، وَمَرَّةً أُخْرَى قِطَّةٌ صَغِيرَةٌ، وَتِلْكَ سُلَحْفَاةٌ، وَهَذِهِ سَمَكَةٌ تَسْبَحُ..





انْبَهَرَ الجَمِيعُ بِهَذَا العَرْضِ الْـمُدْهِشِ، وَعَلَتِ الضَّحِكَاتُ وَالابْتِسَامَاتُ.. وَقَضَى الجَمِيعُ وَقْتًا جَمِيلًا مُمْتِعًا رَغْمَ بُرُودَةِ الجَوِّ وَانْقِطَاعِ التَّيَّارِ الكَهْرَبِي.. وَعِنْدَمَا عَادَ التَّيَّارُ الْكَهْرَبِي ذَهَبَ الظَّلامُ.. وَأَخَذَ مَعَهُ الْخَوْفَ بِلا رَجْعَةٍ.